



الجَوَاد

في اللّغة العربيّة



للمصف الثاني عشر
الفصل الدراسي الثالث

الصَّقر

" الفصول (5 - 8) "

0524201963

إعداد الأستاذ: محمد الضمور - أبو ظبي

قناة التليجرام: <https://t.me/+5HEHC1K2U6IwY2E8>

قناة الواتس أب: <https://chat.whatsapp.com/EYaUWjia8XV8TQ9VIi35jb>

الفصل الخامس

- البدء بأعمال حفر الآبار، والخشية من عدم تنفيذ المشروع على الوجه الأكمل.
- بيان المزاج الذي كان عليه الشيخ عندما سمع هذا الكلام، قاد سيارته بسرعة نحو الحصن.
- وصف الحصن:
- 1- محصّن بأربعة أبراج صغيرة في زواياه. 2- له ثلاثة أبراج مربّعة الشكل.
- 1- سقيفة تعلوها قبة، يُشرف على مشهد شبيّ.
- يكمل وصفه لما يحيط بالحصن: بضعة عرشان من سُعف النخل، ونحو مئة بيت مبنية من الآجر، توجي بأنّ المكان قرية صغيرة لا عاصمة إمارة. وعلى شاطئ البحر بضعة سنايك وبعض الصيادين.
- الحوار الذي جرى بين الشيخ زايد - طيّب الله ثراه - و مندوب الملك البريطاني جورج السادس (ييري غوردون)، و حديث غوردون عن بعض المشكلات الحدودية، و جواب الشيخ له بأنّ الحلّ بأيدينا.
- وصف للشيخ شخبوط:
- 1- ملامحه شاحبة. 2- رجل نحيل 3- قسماته دقيقة ومنتظمة. 4- لحيته سوداء مشدّبة. 5- عيناه واسعتان داكنتان.
- جرى حوار بين الشيخ شخبوط والشيخ زايد - يرحمهما الله - والسعادة التي تغمرهما عند اللقاء، وحينئذ الشيخ شخبوط للعين، ولم ينس سؤاله عن أمّهما. والشيخ شخبوط يتحدّث عن حالته الصحيّة، فبصره يخفّ وعظامه تؤلمه وبعد (3) شهور سيكمل الخامسة والأربعين من العمر.
- الحديث عن المندوب البريطاني (غوردون) ومشكلة الحدود، والموضوع واحة البريمي.
- كان الشيخ زايد - طيّب الله ثراه - همّه الوحيد تجنّب سفك الدماء مهما كان الثمن.
- الحديث عن فحوى زيارة الشيخ زايد لأخيه شخبوط، وهو موضوع المياه، وتذكيره لأخيه اهتمام جدّهم الكبير بذلك. يقاطعه الشيخ شخبوط بقوله: تريد أن تتكلم عن النفط. يردّ عليه الشيخ زايد بأنّهم يمكنهم من الإفادة من عائدات النفط (115) ألف روبية.
- الشيخ شخبوط يشتكي للشيخ زايد الشركة، ويبينّ له حالة النزاع مع الشركة، وأنها بصدد رفع قضية في المحكمة.
- يستمر الحوار بين الأخوين (شخبوط وزايد)، الشيخ شخبوط قام ببناء أنابيب لنقل المياه من العين إلى أبو ظبي، ويعتزم إنشاء وحدتين لتحلية المياه، وهناك تصميم لمرفأ.

- يستطرد الشيخ زايد في الحديث، ويتحدّث عن الاستمرار في شقّ الطرق وبناء المستشفيات والمدارس
- الشيخ شخبوط لا يرغب بوجود مستشار مالي أجنبي (لأنّ الأجانب يدسّون أنوفهم في قضايا البلاد)، وبيان قبوله في التعامل مع البنوك.
- كان الشيخ شخبوط قلقاً من أن تفقد البلاد أصالتها بسبب (التقدّم). ويدور الحديث بينهما حول تطوّر البلاد، ومن خلال الحديث يتبين لنا فكر الشيخ شخبوط المختلف تماماً عن فكر الشيخ زايد، ولكنهما يريدان الخير للبلاد.
- الشيخ شخبوط يؤكد على قدسيّة التعليم، ورفضه أن يتولّى التعليم معلمون من خارج البلاد.
- بيان التقدّم في نظر الشيخ شخبوط بأنّه خطر يهدّد الأصالة والهويّة.
- وقفة احترام وإجلال من الشيخ زايد لأخيه شخبوط، وبيان وجوب طاعة وليّ الأمر.
- الحديث عن أن الماء كان للوجهاء والأغنياء، وهذا يُعدّ إجحافاً - رأي الشيخ زايد - فالماء يجب أن يكون في متناول الجميع؛ أغنياء وفقراء.
- تبدأ المرحلة الأولى من مدّ المياه بتنظيف قنوات الري المكتظة بركام من الحجارة أو الرمل. كان المشروع معقّداً بسبب عدم امتلاكهم معدّات حديثة.
- (فارس) صديق الشيخ زايد يتذمّر من عدم وجود معدّات، يقول: " هذا محزن، لكن الإناء ينضح بما فيه، وإنّاؤنا فارغ ".
- كان يُقال عن فارس: " له قوّة الأسد وقلب حمل ". كان الشيخ زايد يودّه كثيراً، يُكمل أحدهم الآخر، يعرفه باسم (فارس)، ولا يعرف أصله، ولكن هذا لا يعنيه.
- بيان تفاؤل الشيخ زايد بمستقبل زاهر؛ من حيث بناء المستشفيات والمدارس، وغيرها الكثير.
- فكرة الشيخ زايد - طيّب الله ثراه - في البحث عن الماء من خلال حفر الآبار للوصول إلى المياه، ثم بواسطة الأفلاج يتم نقل الماء. لم يوافق فارس على ذلك لكبر الجهد وعمق الحفر الذي سيصل لـ (40) متراً في الأرض الوعرة.
- إقناع الشيخ زايد الناس بالحفر مجاناً، وأنّ هذا العمل لمصلحتهم، وأنّهم لن يعودوا يخافون الجفاف، وأنّ هذه المياه ملكٌ للجميع.

- قام الشيخ زايد بجولة على القبائل والناس، ولكنّ مشروعه قوبل بالرفض، وأنّه من الصعب تحقيقه، ولكنّ (فارس) صاح فهم: أين نخوتكم البدويّة؟ أين شجاعتكم؟ أين ثباتكم؟ هذه الكلمات أصابتهم في الجانب الأكثر حساسيّة ألا وهو: الكبرياء.
- في النهاية قبل الناس بالفكرة، وقبلوا التحدّي.
- عهد الشيخ زايد إلى أهالي العين بمهمة حفر البئر الأمّ (أمّ الفلج: مصدر إمداد بقيّة الأفلاج بالماء) ، و آخرين بشقّ الصاروج (من الأفلاج الكبيرة في العين). كان الهدف هو توزيع الماء على السكان بالتساوي لقاء رسم زهيد .
- الطمع لدى العائلات الغنيّة أضرب بالمشروع، حيّ يقومون بشراء المياه وبيعها للفقراء بسعر غالٍ، فبات الفقراء محرومين من الماء.
- اتّخذ الشيخ زايد - طيّب الله ثراه - قرارا بعد أن فشلت كلّ جهوده بإعادة المسؤولين عن هذا الانحراف (بيع الماء) إلى رشدهم، وهذا القرار ينصّ على ما يلي:
- 1- يصبح ماء الصاروج للفقراء وحدهم، والذين يجمعون الثروات من مصائب غيرهم لن يعود لهم الحق في هذا الماء
- 2- يكتفي الأغنياء بأخذ الماء من الأفلاج القديمة.
- 3- تخلّي الشيخ زايد عن الرسم المُجبى، وطلب ذلك من عائلته وأصدقائه. وهكذا بات الحصول على الماء متاحا للجميع من دون قيد أو شرط.

الكلمة	جمعها	الكلمة	جمعها
الغبار	أغبرة	الساحل	سواحل
سقيفة	سَقَائِفُ، وَسُقُفٌ.	قُبّة	قُبَاب وقُبَب
سَعَف	سُعُوفٌ	فناء	أَفْنِيّة
مَنور	مَناورٌ	لحى	لُحَى ولُحَى
دَلّة	دلال	كندورة	كنادير
مرفاً	مَرافٍ.	الإناء	آنية (جمع الجمع: الأواني / أوانٍ)

المنسوب	مناسيب	عصا	عَصِيٌّ
فضاء	أفضية	الظلمة	ظُلُمَات وظُلُمَات وظُلَم
فلج	أفلاج	ربّ	أرباب ورُبوب
قيد	قيود	رسم	رسوم

الفصل السادس

باريس 22 أغسطس 1951

- كان الشيخ زايد يفضل أن تكون هذه الرحلة للاستجمام.
- يبين الشيخ زايد سبب السفر، وذلك لقضية رفعتها شركة تطوير بتروال الساحل، كانت تطالب فيها بحقه في الأراضي التي تمتلكها، ولكن القاضي حكم لصالح حكومة أبوظبي.
- يبين الشيخ زايد سبب المشكلة مع الشركة، والامتيازات التي حظيت بها الشركة بموجب العقد المبرم بين الطرفين عام 1939.
- في 1945 ظهر قانون جديد يسمى "الأوفشور"، والذي ينص على أن أعماق البحر الواقعة في أعالي البحار والمجاورة لسواحل بلد ما هي ملك لهذا البلد، مما أعطى الحق للمحكمة للحكم لصالح أبوظبي.
- في 1950 منح الشيخ شخبوط امتياز الأوفشور إلى شركة "سوبريور أويل أوف كاليفورنيا".
- بعد إصدار الحكم والقضاء لحكومة أبوظبي تنقّس الشيخان الصّعداء على الرغم من مرارة وصف القاضي للبلاد بقوله: "بلاد واسعة، بدائية، فقيرة، وقليلة السكان".
- تساؤل الشيخ زايد عن السبب الذي لُقبت لأجله باريس بـ "مدينة النور"، والسبب كما فسره المحامي ستيفان (أحد محامي الدفاع): يعود إلى عهد الملك لويس الرابع عشر الذي أمر بإنارة الطرق من أجل الأمن وردع قطاع الطرق عن مهاجمة المارة.
- يتحدث عن رؤية الناس له وهو يمشي في الشارع بثوبه وغترته، وإحساسه بغربة هذا الأمر لدى الناس هناك.
- وهنا يقول: ".... أن أسوأ المواقف أن تسعى لتفرض على غيرك نمط تفكيرك".
- يصف زيارته لمتحف اللوفر (ص98).

- من خلال ما قصّه عليه وزير خارجية فرنسا آنذاك (موريس شامان) والتطور الباهر الذي حصل في باريس من إنشاء 62 مدرسة، ونقل المياه للبيوت وإنارة الشوارع، أقرّ الشيخ زايد بوجوب التطوّر وأنهم قادرون على تحقيقه.

مكان في الصحراء 6 فبراير 1954

- الحديث عن سباق الهجن، ووصفه للجمال وللمتبارين، وترقيهم لحظة البداية بأمر من بندقية الشيخ زايد، يقوم الشيخ بالمرور على المتبارين.
- سؤال الشيخ خليفة - يرحمه الله - وهو في السادسة عشرة لوالد هن السنام وتخزينه للماء فيه 'فيأتيه الجواب بأن هذا ما يظنه الغربيون، ولكنه مخزن للشحم وليس الماء..، والذي يمكّن الجمل من الصمود ثلاثة أسابيع تقريبا دون ماء أو طعام.
- أطلق الشيخ زايد شارة البداية من بندقيته، وتم نقاش بينه وبين صديقه فارس بأن ابن فارس جملة سيفوز، ولكن الشيخ زايد كان له رأي آخر من حيث إن جمل ابن فارس كبير في العمر من خلال أوصاف ذكرها، و في نهاية السباق فاز جمل ابن فارس.
- يصل رجل وهو منهك يخبر الشيخ زايد بأن هناك سفينة قد رست على الساحل. استغرق وصول الشيخ للعاصمة 3 ساعات.
- كان هناك سفينة، ونزل منها رجل وزوجته تيّن فيما بعد أنّه عسكري متقاعد من سلاح البحريّة الفرنسيّة.
- تم التعارف بين الشيخ زايد والرجل الفرنسي وزوجته.
- 1953 اختار الشيخ شخبوط اختار شركة دارسي للتنقيب عن النفط خلفا لشركة سوبريور والتي انسحبت من الخليج تاركة حرية اختيار إعطاء الامتياز للشركة التي يريده شخبوط.
- حوّلت الشركة (دارسي) اسمها ليصبح شركة النفط البريطانية.
- من التحديات التي واجهت الشركة جمع عينات في أعماق تصل إلى 250 قدما تحت الماء. هنا جاء دور الفرنسي من خلال كتابه " عالم الصمت " باستخدام كاليبسو وجهاز التنفس تحت الماء.
- في 28 يناير 1958 تمّ العثور على حقل نفط يحتوي على أربع مليارات برميل.
- عند انتهاء مهمة كوستو قال للشيخ: " المهمّات المستحيلة وحدها مرصودة للنجاح ".

الكلمة	جمعها	الكلمة	جمعها
خلاف	خلافات	الحدّ	الحدود
القاضي	القضاة	غُترة	غُتَر
جادة	جادات / جوادّ	الرّي	أزياء
الصّرح	صروح	كثيب	كثبان
عنق	أعناق	بعير	أباعيرُ وأبعرّة وبُعران
كفل	أكفال	إبرة	إبر
جواد	أجاويدُ وأجياذ وجياذ	كندورة	كنادير
بيضاء	بيض	مزلة	مَزَلقات ومَزَالِقُ
طاقية	طاقيات وطواقٍ	امراة	نساء
سلة	سَلات وسِلال	ذكرى	ذكريات
الطاقم	طواقم	قفص	أَقْفاصُ

الفصل السابع

- لندن - نوفمبر 1955

- حديث الشيخ زايد - طيّب الله ثراه - عن برودة الجو في لندن مع أنّه يعيش في فندق فيه تدفئة مركزيّة.
- يبيّن الشيخ زايد - طيّب الله ثراه - سبب قدومه إلى لندن بسبب الخلافات الحدوديّة مع الجيران، وهمّه الوحيد إنهاء هذا الخلاف، والعيش بأمان والنظر نحو المستقبل في طريق التنمية.
- ما كان يصل للشيخ زايد - طيّب الله ثراه - من هدايا يقوم بتوزيعه على العائلات المحتاجة.
- يسترجع في الحديث عن لندن وأنها مثيرة للاهتمام مثل باريس، ويتحدّث عن أنّه كان فيها سنة 1955، وهي في طور إعادة الإعمار، ويقوم بوصف الأشخاص والأماكن والأحياء في المدينة، و يتحدّث عن أنفاق متعرّجة يسير فيها قطار يسمونه الأنبوب.
- اغتنام الشيخ شخبوط فرصة وجوده في لندن، والقيام بفحص نظره لأنّه يعاني من ضعف في النظر.

- يتحدث عن المستشفى وعن قدم بنائه منذ القرن الثامن عشر، وهو نفسه الذي كان يُعالج فيه أخيه هزّاع، ثم يستطرد في الحديث عن قصر باكنغهام، ولباس الحرس فيه، ويتحدّث عن الخيول وأنها لا تشبه خيولنا العربيّة الأصيلة.

- في عام 1955 ومضيّ ثلاث سنوات على موت ملك بريطانيا واستلام الملكة إليزابيث العرش، وحديثه عن مكانة المرأة، وأنّ عليها أن تنتهز الفرصة لتنمية شخصيتها.

- يتابع الحديث ويذكر هنا زوجته فاطمة، حيث كان لها عطش نحو العلم والتعليم والفهم، أصغر منه بـ (25) سنة. لم تتعلّم في المدارس الكبيرة، ولكنّها تعلم الكثير أكثر مما يعلمه كبار المعلمين.

- يحدّد زمن زواجه في شهر ديسمبر عام 1960، ويصف خالة الفرّح عند الرجال ومظاهر الفرّح في ذلك الوقت، وكذلك النساء حيث كان ستّ فتيات صغيرات ينعشن (رقصة تقليدية حيث يقمن النساء بتطويع شعرهن يميناً ويساراً).

- لم تكن زوجته فاطمة قد بلغت العشرين عاماً بعد، وعمر الشيخ زايد (42) سنة. بعد مرور (44) سنة على زواجهما كانت بالنسبة له أكثر من زوجة، كانت الرفيقة، والذخر، والسند، والملمة.

- قدوم الوكيل البريطاني النقيب أنطوني شيفرد للعين وحضوره الزفاف، قدّموا له الضيافة العربية (القهوة)، ومن ثم جيء بالغداء، لكنّ الشيخ زايد اكتفى بشرب حليب النوق لفوائده العظيمة – كما قال -.

- في اليوم الثالث من العرس قدم ما يزيد على (100) بدوي من أماكن مختلفة ليسلموا على الشيخ زايد، ويصف ما كان يقوم به الناس من إطلاق العيارات الناريّة، وقذف البنادق لأعلى.

- كان العُرس بسيطاً، وفهم النقيب أنطوني أنّ الشيخ زايد يعارض الإسراف في إقامة حفلات الزفاف، والمغالاة في قيمة بعض المهور، ويرى في ذلك إرهاقاً غير مبرّر لميزانيّة الزوجين الشّابين في مستهلّ حياتهما الزوجيّة.

- عاد الشيخ زايد وشخبوط إلى الفندق في أعقاب المؤتمر الذي جمعهم من جديد حول قضية البريمي، حيث لم يُسفر اللقاء عن أيّ نتيجة.

الكلمة	جمعها	الكلمة	جمعها
الواحة	الواحات	قوة	قوى
النفس	أَنْفُسٌ، ونُفُوسٌ	الزّي	أزياء
خوذة	خُوذات وخُوذ	عُرف	أعراف
الفجوة	فَجَوَات وفَجَوَات	عرش	عُرُوشٌ، وأَعْرَاشٌ
نسيم	أنسام ونسائم	رفيقة	رَفِيقَات ورَفَائِق
رفيق	رِفاق ورفقاء	خيمة	خَيْمَات، وخِيَام، وخَيْمٌ
داء	أَدَوَاءٌ	وليمة	ولائم
مدخنا	مَدَاخِنُ	العروس	عرائس
عُرس	أَعْرَاسٌ	قضية	قضايا

الفصل الثامن

- العين - سبتمبر 1960

- يصف حالة تلك الفتاة المريضة ذات العشر سنوات، وهي راقدة على حصيرة قصب منطوية على نفسها تتلوى من الألم، حيث لا يوجد طبيب، لا في العين ولا في أي مكان في البلاد، ولا مستوصف ولا مشفى.
- يستذكر مرض والدته وإحضار طبيب إنجليزي من دبي، وإمضائه وقتاً طويلاً حتى وصل لعدم وجود طرق للمركبات.
- جرى حديث بين زايد والأب بأن يضع الفتاة في السيارة حيث سيأخذها إلى الشارقة؛ لأن أقرب مستشفى موجود في الشارقة، والمسافة (150 كم) حيث سيقصد مشفى (سارة هوسمان).
- وصف لمجريات نقل البنت إلى الشارقة بسيارته الخاصة، ودعواته لها بالشفاء، وحال الطرق في ذلك الوقت، ثم يستذكر العشرين من يناير 1958 وهم في نيويورك ينظر من خلال الكوة الزجاجية في إحدى غرف المستشفى حيث كان يرقد أخوه هزاع، ومرض السرطان الذي أصابه والحالة التي كان عليها أخيه من ضعف شديد.
- يتحدّث عن وفاة أخيه هزاع، وحالة الحزن الشديد التي أصابت والدته.

- كان زايد يسير بسرعة مثيرة سيارته زوبعة من الغبار الأبيض، ينادي على الفتاة باسمها: أمينة. أمينة. ولكّتها لم تردّ لقد أسلمت روحها إلى بارئها.
- حديثه مع أخيه شخبوط حول بناء مستوصف في العين، مخاطبا إيّاه: " ما فائدة المال من دون الصحة ؟" وتمت الموافقة من الشيخ شخبوط.
- في غضون الأشهر الستة التالية فُتح مركز طبي أبوابه في العين - مركز الواحة - حيث أقنع الشيخ زايد طبيبين أمريكيين يعملان كمبشرين في المركز، وبعد (3) سنوات أصبح هذا المستوصف مستشفى.
- غادر شخبوط البلاد في زيارة رسمية، ثم القيام بزيارة خاصة، وبعدها إقامة لتلقي العلاج في أمريكا، حيث سيغيب بضعة أسابيع.
- استغلّ الشيخ زايد غياب أخيه شخبوط ليقوم بعمل طريق نحو جزيرة أبو ظبي فاستدعى إلى البرزة أهمّ مالكي الأسواق، وكبار التجّار، والزعماء المحليين، وأبلغهم بأنّه سيشقّ طريقا.
- نجح الشيخ زايد في إقناعهم من خلال: الإصغاء إليه فيما يقول، وانتباههم لما يشرح، ومن ثم إقناعهم بما يريد وأخيرا الحصول على موافقتهم.
- الشارع كان عرضه أربعة أمتار مرصوفا بالحجارة والطين المجقّف. كان هناك شاحنتان فقط تعملان في المشروع، وقد تم إنجاز المشروع بسرعة قياسية حيث إنها أوّل طريق شُقّت في البلاد.
- اقتطاع الشيخ زايد مبلغا من الخزينة وهذه المبالغ ضرورية لإقامة مضخّات للري، وبناء سوق ومنشآت تجارية في العين.
- بعد عودة الشيخ شخبوط بيومين تمّ استدعاء الشيخ زايد، وسأله: لماذا؟ لماذا أخذت أموالا من الخزينة دون إذني؟ تحدّث له الشيخ زايد عن الطريق التي شُقّت وكان لا بدّ من مكافأة الذين شاركوا في بنائها، ودفع أجره استئجار الشاحنتين، وإنشائه مضخات للري في العين.. واستطرد القول: والآن سوف نبني مدرسة ابتدائية هنا في العين.
- بفضل والدته سلامة تمكّن الشيخ زايد من إنجاز مشروع بناء المدرسة، وكان المال منها، وبعد شهرين تمّ تدشين مدرسة المويجعي.
- لبيّ مدرّس أردني طلب الشيخ زايد في الإقامة في العين وتدرّس الصبية.
- إرسال الأولاد للمدرسة في تلك الأيام صعب لأنّ الأولاد في نظر آبائهم أياد عاملة في الحقول أو رعي الماشية، وغياهم يؤدّي إلى خسارة في الدّخل.

- كان الشيخ زايد يقدّم - على سبيل التشجيع - البلح أو الفاكهة، وبعض الروبيات لذوي التلاميذ الأكثر مواظبة على الدروس.
- شجّع الشيخ زايد أبناءه للالتحاق بجامعة سندهيرست، ويقول الشيخ زايد: " للأسف لم تُتَح لي فرصة الالتحاق بالجامعات الكبيرة، ويمكن أن يكون هذا النقص هو الذي دفعني طوال حياتي أن أجعل التعليم أولويّة ".
- على عكس أخيه شخبوط لم يفكر الشيخ زايد يوماً أن التقدّم كان فأساً في يد مجنون، وكان يدرك تماماً أن التنمية إذا كانت على حساب هُويتنا فقد تكون ضارّة.

الكلمة	جمعها	الكلمة	جمعها
الغريق	غُرُقَى	حصير	حُصْرٌ، أَحْصِرَةٌ، حَصَائِرُ
طبيب	أطباء وأطبّة	غطاء	أَغْطِيَة
حُزْمة	حُزُمَات وَحُزْمَات وَحُزَم	اللُّب	أَلْبَاب، وَأَلْبٌ
كيان	كِيانات	مرآة	مَرَاءٍ، مَرَايا
الكُوّة	كُوى وكُؤَات	عَتَبَة	عَتَبَات وَأَعْتَاب وَعَتَب
زوبعة	زُوبَعَات وَزَوَائِعُ	المقود	مقاوِدُ
المكبّح	مكابِجُ	مأساة	مَاسٍ، مَاسِي
البرزة	البرزات	محفل	مَحَافِلُ
برهة	بُرْهَات وَبُرْهَات وَبُرْهَة	فأس	أَفْؤُسُ وَفُؤُوس